الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثانية
- الـ ٦٧
- الإثنين
- ٢٥ ذي القعده ١٤٤٥ هـ.ق
- ٣ يونيه ٢٠٢٤ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

اعلان دعوة للمشاركة في المسابقة الأدبية العالمية الثالثة بمناسبة زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام ٤

ملاحظة
الإمام الخميني قدس سره والنهوض الإسلامي العالمي ٣

قائد الثورة الإسلاميّة:
التاريخ يطوي صفحاته وقد وقفتم في الجهة الصحيحة منه ١

قائد الثورة الإسلاميّة: التاريخ يطوي صفحاته وقد وقفتم في الجهة الصحيحة منه

وجّه قائد الثورة الإسلاميّة، رسالة إلى الشباب والطلاب الجامعيّين في أمريكا الذين نزلوا إلى الميدان للدفاع عن أطفال غزّة ونسائها، معرباً فيها عن تعاطفه معهم، ثمّ قال سماحته لهم أنّ التاريخ يطوي صفحاته وأنّهم في الجهة الصحيحة منه.

نص الرسالة في الصحفة الثانية

الإمام الخامنئي في مراسم الذكرى الخامسة والثلاثين لرحيل الإمام الخميني قدس سره

«طوفان الأقصى» أحبط مخطّط قوى الاستكبار لسيطرة الكيان الصهيوني الكاملة على المنطقة

التقى قائد الثورة الإسلاميّة، الإمام الخامنئي، صباح الاثنين ٢٠٢٤/٦/٣، بالجموع الغفيرة المعزّية في الذكرى الخامسة والثلاثين لرحيل مفجّر الثورة الإسلاميّة الإمام الخميني قدس سره. وقال سماحته في كلمة له بهذه المناسبة أن عمليّة «طوفان الأقصى» أحبطت مخطّطات قوى الاستكبار الرامية إلى سيطرة الكيان الصهيوني الكاملة على المنطقة، وأنّ أمريكا ستُضطرّ عاجلًا أم آجلًا، إلى أن تسحب يدها من مساندة الكيان الصهيوني.

إمام جمعة النجف الأشرف: الامام الخميني أعاد الإسلام الى الواجهة، كما أعاد للمسلمين عزتهم وكرامتهم

وكالة الحوزة - قال السيد صدر الدين القبانجي: إن الامام الخميني قدس سره، أعاد الإسلام الى الواجهة، كما أعاد للمسلمين عزتهم وكرامتهم، وكما اعاد للمرجعية الدينية دورها في قيادة الشعوب.

وكالة أنباء الحوزة - ألقى إمام جمعة النجف الأشرف حجة الإسلام والمسلمين السيد صدر الدين القبانجي خطبتي صلاة الجمعة أمس ٣١ أيار/ مايو ٢٠٢٤م في الحسينية الفاطمية الكبرى بالنجف الأشرف وقال في خطابه: إن ذكرى رحيل الامام الخميني قدس سره على الأبواب وهي في ٢٥ ذي القعدة الموافق لـ ٣ يونيو/ حزيران فلابدّ أن نستذكر ماذا صنع الامام الخميني.

وأردف: ان الامام الخميني أعاد الإسلام الى الواجهة، كما أعاد للمسلمين عزتهم وكرامتهم، وكما أعاد للمرجعية الدينية دورها في قيادة الشعوب.

وتابع: ان الامام الخميني أعاد القضية الفلسطينية إلى الحياة، وغيرّ خارطة العالم ودقّ المسمار الأول في نعش الحضارة الغربية.

وأضاف سماحته: وفي هذه الذكرى ذكرى رحيل الإمام، علينا أن نعيد في أولوياتنا وخطابنا الإعلامي ونجعل الدين وخدمة المستضعفين في أولويات قضايانا.

وأما في الخطبة الدينية فقال سماحة السيد القبانجي: نحن في أيام الحج حيث غادر لحد الان ١٨ ألف حاج من العراق متمنين لهم العودة بالسلامة.

وأضاف: ان الحج أحد أركان الإسلام وأحد العوامل المعنوية في الرزق حيث الحديث الشريف يقول: «الحج ينفي الفقر».

وقال سماحته: إن الحج على ثلاث مستويات هي: الأول: يحفظ في أهله وماله، والثاني: يغفر له ما مضى من ذنوبه، والثالث: يغفر له ما تقدم وما تأخر ويعتق من النار.

لقاء

في يوم الأربعاء من الأسبوع الماضي، التقى رئيس تحرير مجلة الآفاق مع السيد مالك البطاط معاون مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية التابعة للعتبة الحسينية المقدسة وبحضور كل من مسؤول العلاقات العامة السيد صالح التنكابني والشيخ عبد الله الخزرجي. وفي بداية هذا اللقاء رحب السيد البطاط بالضيف وبين معرفاً بالمؤسسة وأقسامها وما تقوم بها من نشاطات علمية وما نتج عنها من إصدارات.

ثم قدم الضيف الكريم شكره وامتنانه لحفاوة الاستقبال وقدم نبذة مختصرة عن المجلة ونشاطاتها وأعرب عن استعداده للتعاون المستمر مع المؤسسة؛ وفي نهاية اللقاء قدم السيد المعاون شكره وتقديره للضيف الكريم وأعرب عن استعداد المؤسسة لترسيخ سبل التعاون عن طريق توقيع مذكرة تفاهم وكذلك واعد باجراء زيارة لمقر المجلة.

الأخبار الدولية

■ قائد الثورة الإسلامية: استشهاد رئيس الجمهورية ومرافقيه من القضايا المهمة في تاريخ الثورة الإسلامية

وقال قائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى السيد "علي الخامنئي": إن الحادثة المريرة لفقدان رئيسنا العزيز هي حادثة كبيرة ولها تداعيات على الساحة الوطنية والعالمية ويعتبر استشهاد رئيس الجمهورية ومرافقيه من القضايا المهمة في تاريخ الثورة الإسلامية.

إرنا

السيد مجيد المشعل:

■ كبار العلماء في البحرين يرفضون قطعاً أخذ "التصريح الأمني" لزيارة العتبات المقدّسة

أكد رئيس "المجلس العلمائي" في البحرين، السيد مجيد المشعل، أنّ كبار العلماء يرفضون أنْ يطلب المواطنون تصريحاً رسمياً لزيارة العتبات المقدّسة. وقال السيد المشعل، في منشور على منصة "إكس" اليوم الأحد ٢ يونيو/حزيران ٢٠٢٤: "يتساءل الكثير من المؤمنين عن رأي كبار العلماء في أخذ التصريح الرسمي لزيارة العتبات المقدّسة في العراق وإيران، والجواب، بحسب علمي، فإنّ رأيهم القاطع هو الرفض لهذا الإجراء".

أبنا

■ إقامة مراسيم ذكرى رحيل الإمام الخميني قدس سره تحت عنوان "المقاومة في فكر الإمام الخميني قدس سره " في العاصمة دمشق

وفقا لوكالة أبنا، برعاية المحلق الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية أقيمت مراسيم الذكرى السنوية الخامسة والثلاثين لرحيل الإمام الخميني قدس سره في مكتبة الأسد الوطنية في العاصمة السورية دمشق تحت عنوان "المقاومة في فكر الإمام الخميني قدس سره"، وذلك بمشاركة السفير الإيراني في سوريا حسين أكبري، وعدد من ضباط الجيش السوري، وشخصيات سياسية وإعلامية وثقافية واجتماعية ودينية.

أبنا

■ في كلمة له خلال مراسم ذكرى رحيل الامام الخميني قدس سره؛

نعيم قاسم : إذا أراد الكيان الإسرائيلي خوض حرب شاملة فنحن جاهزون لها

صرح نائب الأمين العام لحزب الله في لبنان الشيخ "نعيم قاسم" اليوم الثلاثاء انه إذا اراد الكيان الإسرائيلي خوض حرب شاملة فنحن جاهزون لها. وفي تصريح لقناة الجزيرة، اكد نائب الأمين العام لحزب الله في لبنان الشيخ "نعيم قاسم" على أنّ أيّ عمل يقوم به الاحتلال الإسرائيلي لتوسيع الحرب على لبنان، سيقابله خراب ودمار وتهجير في الكيان الإسرائيلي.

وأعلن أنّ المقاومة جاهزة للمعركة، ولن تسمح للكيان الاسرائيلي بتحقيق أيّ انتصار، موضحا أنّ ح.ب الله قرار ألّا يوسّع الحرب، لكنّه سيخوضها إذا فُرضت عليه.

إرنا

■ طهران ترفض مقترح بايدن بشأن وقف إطلاق النار في غزة

رفض القائم بأعمال وزير الخارجية الإيراني علي باقري كني المقترح الأمريكي بشأن اتفاق وقف إطلاق النار في غزة الذي تقدم به الرئيس جو بايدن. وقال باقري كني في مؤتمر صحفي خلال زيارته لبيروت، يوم الاثنين: "إذا كان الأمريكيون صادقين، فبدلا من طرح خطط تحت مسمى وقف إطلاق النار، عليهم أن يتخذوا خطوة واحدة، وهي وقف كل المساعدات للكيان الإسرائيلي".

وتابع: "فقط بمجرد قطع المساعدات عن الكيان الإسرائيلي، لن تكون لدى الكيان الأدوات والقدرة على ارتكاب جرائم ضد الفلسطينيين وستنتهي الحرب".

روسيا اليوم

■ ملاقاة مسؤولي منظمة الحج والزيارة الإيرانية مع ممثلي مكاتب مراجع التقليد في المدينة

لقى ممثل الولي الفقيه في أمور الحج والزيارة حجة لإسلام والمسلمين نواب وأخر المسؤولون في هذه الساحة ممثلي مكاتب مراجع التقليد في المدينة المنورة وجرى مكالمات بينهم.

رسا

■ علي باقري يلتقي سماحة السيد نصرالله

التقى وزير الخارجية الإيراني بالإنابة علي باقري، الذي يزور لبنان، بالأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصرالله، يوم الاثنين، وأجرى مع سماحته محادثات تناولت الأوضاع الإقليمية والمستجدات الفلسطينية. كما زار باقري روضة شهداء المقاومة في بيروت وخلد ذكراهم. وزار رئيس السلك الدبلوماسي الإيراني أيضا، مرقد والدة السيد حسن نصر الله الأمين العام لحزب الله في لبنان، وقرأ على روحها الفاتحة.

فارس

•ملاحظة

الإمام الخميني رحمه الله والنهوض الإسلامي العالمي

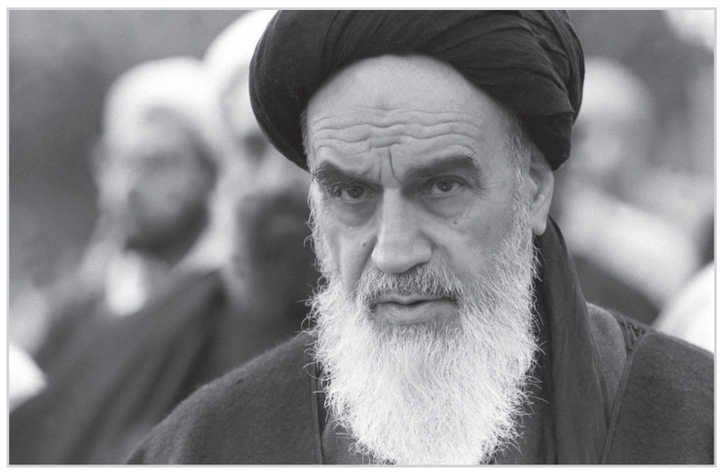

الإمام الخميني هو الرجل الذي صنع من تخليد ذكرى عاشوراء أعظم ثورة وأقوى دولة في العصر الحديث ولم يكن بيده سلاح سوى التقوى والزهد والكلمة الصادقة إضافة إلى أنه كان يحمل نفسا كبيرة وشخصية عظيمة استطاع بهما أن يقود ايران طيلة عقد من الزمان ويجعل منها ملاذا لكل القوى المطالبة بالعدالة والتحرر، ويعيد للإسلام دوره المشرق ويحمل بجدارة عبء هذه المسؤولية، واستطاع أيضا أن يؤمّن مسيرة الجمهورية الإسلامية بعدما عصفت بها المصاعب والمؤامرات والضغوطات من كل جانب.

لقد كانت المخاطر التي تتهدد الثورة الاسلامية الفتية كثيرة ومعقدة بيد ان الامام الخميني (طاب ثراه) تمكن من اخمادها واجهاضها وحوّل الكم الهائل منها إلى فرص استثمرها ابناء شعبنا المجاهد لتقويض ركائز الاستكبار الأميركي وإنزال الهزائم المذلة به وبصنيعته "إسرائيل" الغاصبة.

فبعدما كانت إيران قاعدة أمبريالية ضد شعوب المنطقة تحولت بفضل قيادة الإمام الراحل إلى قاعدة لمقارعة المستكبرين وإلى حليف إستراتيجي لدعم قوى محور المقاومة بوجه المشروع الأميركي ـ الصهيوني في منطقة غرب آسيا.

وبفضل القيادة الربانية للإمام الخميني انطلقت الصحوة الإسلامية المباركة في إرجاء الأرض والتي عملت على لجم العربدة الأميركية ـ الأوروبية ـ الإسرائيلية في الشرق الأوسط وإنحاء العالم .. الصحوة التي عززت أيضا مواقع المجاهدين والمقاومين في لبنان وفلسطين وسوريا واليمن والعراق، وجعلت منها أرقاما صعبة ومؤثرة جدا في المعادلات الدولية.

الإمام الخميني قاد الثورة الإسلامية في إيران ليقول: للعالم أجمع إن الإسلام هو الحق وإن الإسلام هو أن لا ننسى قضايانا المصيرية التي تضعنا في المواجهة مع قوى العدوان والاستكبار، وليقول إن "إسرائيل" شر مطلق وغدة سرطانية لابد من إزالتها من الوجود لكي تعود فلسطين إلى أهلها وتنعم أمم الأرض بالأمن والسلام والتعايش الودي والإنساني وذلك بعد القضاء على النزعة العدوانية التآمرية الصهيونية في العالم.

الإمام الخميني هو القائد الذي كان شعاره التوكل والصبر والعزم والحزم.. القائد الذي تحدى اعتى القوى الأمبريالية ولم يسمح للخوف والانكسار ان يتسللا إلى نفسه الابية الأمر الذي جعل الأمة تدين له بالولاء والطاعة كما جعل أبناء الشعب الإيراني المجاهد يذوبون في نهجه الخلاق ويحققون اليوم أعظم المنجزات والمكاسب التي يفخر بها المسلمون والأحرار والشرفاء جميعا.

إن نهج الإمام الخميني كان ولايزال هو نهج الثورة واستنهاض همم الخيّرين لبناء الحاضر وضمان المستقبل، وقد واصل قائد الثورة الإسلامية سماحة الإمام الخامنئي (دام ظله) هذه المسيرة الصاعدة بما ارتقى بالجمهورية الإسلامية إلى أعلى المراتب، فإيران اليوم آخذة بنواصي المعرفة والعلوم والتقانة النووية والفضاء والتسلح ولها دور إقليمي ودولي يدين له الأصدقاء والأعداء على حدٍّ سواء.

لقد رحل الإمام الخميني تاركا وراءه أرثاً عظيماً من الانتصارات والعظمة والإيمان والبصيرة والثقة بالنفس، كما استطاعت الثورة الإسلامية التي قادها بحكمته وحسن تدبيره ورؤيته الثاقبة أن تعيد الوجه الحقيقي للجهاد الحق الذي يتصدى اليوم ببسالة لكل التحركات الاستكبارية والفتن التكفيرية والسلوكيات الإرهابية التي جاءت بها أمريكا و"إسرائيل" لتشويه الإسلام المحمدي الأصيل وللحيلولة دون تحرير فلسطين من الاحتلال الصهيوني الغاشم.

المؤكد أن المشروع الاسلامي الذي اطلقه الإمام الراحل (طاب ثراه) تجلى اليوم في تعميق مفاهيمه وزيادة نجاحاته على مستوى الأمة من خلال المواقف النبيلة التي جسدتها الجمهورية الإسلامية النابعة من المفاهيم التي رسخها الإمام الخميني ومن الدور الريادي الذي تضطلع به إيران في المرحلة الراهنة.

في مناسبة رحيل الإمام الخميني نستمطر شآبيب الرحمة على روحه الطاهرة ونستذكر المواقف التضحوية الخالدة لسماحته قائداً أعطى الأمة ما لديه من صدق وتفانٍ وإخلاص ووهبها ثورة اسلامية زلزلت المؤامرات والمخططات الاستكبارية كافة وجعلت من إيران دولة عظيمة يحسب لها ألف حساب وجعلت منها نصيرا لجميع المستضعفين والأحرار وقائدا لمحور المقاومة بوجه التحركات الصهيو أمريكية الشريرة في منطقتنا الإسلامية والعربية.

العالم

الإمام الخامنئي في رسالة تعاطف مع الطلّاب الجامعيين في أمريكا المدافعين عن غزّة

التاريخ يطوي صفحاته وقد وقفتم في الجهة الصحيحة منه

وجّه قائد الثورة الإسلاميّة، الإمام الخامنئي، رسالة إلى الشباب والطلاب الجامعيّين في الولايات المتحدة الأمريكيّة الذين نزلوا إلى الميدان للدفاع عن أطفال غزّة ونسائها، معرباً فيها عن تعاطفه معهم ومؤازرته لهم، ثمّ قال سماحته لهم أنّ التاريخ يطوي صفحاته وأنّهم في الجهة الصحيحة منه.

بسم الله الرّحمن الرّحيم

أكتبُ هذهِ الرّسالةَ للشّبابِ الذين حَثَّتهُم ضَمائرُهُم الحيّةُ على الدّفاعِ عن نساءِ غزّةَ وأطفالِها المظلومين.

أيّها الشبابُ الجامعيّونَ الأعزّاءُ في الوِلاياتِ المتّحدةِ الأمريكيّة! إنّها رسالة تعاطفنا وتآزرنا معكم. لقد وقفتُمُ الآنَ في الجهةِ الصحيحةِ مِنَ التاريخِ، الذي يَطوي صفحاته.

أنتُم تُشكّلونَ الآنَ جزءًا من جبهةِ المقاومةِ، وقد شَرّعتُم بِنضالٍ شريفٍ تَحتَ ضُغوطِ حكومتِكم القاسيةِ، التي تُجاهِرُ بِدفاعِها عن الكيانِ الصهيونيِ الغاصبِ وعديمِ الرَّحمةِ.

إنَّ جبهةَ المقاومةِ العظيمةِ تُكافِحُ منذُ سنينَ، في نقطةٍ بَعيدةٍ [عنكُم]، بالإدراكِ نَفسِهِ وبالمشاعرِ ذاتِها التي تعيشونَها الآنَ. والهَدفُ من هذا الكفاحِ هوَ وَقفُ الظّلمِ الفاضِحِ الذي أَلحَقَتهُ شبكةُ إرهابيّةٌ عديمةُ الرّحمةِ تُدعى الصهيونية بالشّعبِ الفلسطينيِّ، مُنذُ أعوامٍ خَلَت، ومارسَت بِحقّهِ أقسى الضُّغوطِ وأنواعِ الاضطهادِ بعدَ أن احتَلّت بِلادَه.

إنّ الإبادَةَ الجَماعيّةَ التي يَرتَكِبُها اليومَ نِظامُ الفَصلِ العُنصريِّ الصهيونيِّ، هيَ استمرارٌ لسلوكِه الظّالمِ جدًّا خلالَ العُقودِ الماضية.

إنَّ فِلسطينَ أرضٌ مستقلّةٌ ذاتُ تاريخٍ عَريقٍ، وَشعبٍ يَجمَعُ المُسلمينَ والمسيحيّينَ واليهودَ.

لقد أدخَلَ رَأسماليّو الشبَكَةِ الصّهيونيّةِ بعدَ الحربِ العالميّةِ الأولى، وَبدعمٍ مِنَ الحكومةِ البريطانيّة، عِدَّةَ آلافٍ من الإرهابيّينَ إلى هذهِ الأرضِ على نحوٍ تدريجيٍ، وَهاجَموا مُدُنَها وقُراها، وقَتلوا عشراتِ الآلافِ أو هَجّروهم إلى دولِ الجوارِ، وسَلبوهُمُ البيوتَ والأسواقَ والمزارعَ، ثُمّ أسّسوا في أرضِ فلسطينَ المُغتصبةِ كيانًا يُدعى "إسرائيل".

إنَّ أكبَرَ داعمٍ لهذا الكيانِ الغاصبِ، بعد المساعداتِ البريطانيّةِ الأولى، هو حكومةُ الولاياتِ المتحدةِ الأمريكيّةِ التي ما زالَت تُقدّمُ مُختلفَ أنواعِ الدّعمِ السياسيِّ والاقتصاديِّ والتّسليحيِّ لذاكَ الكيانِ بنَحوٍ متواصلٍ، كما أنّها بِمُجازَفَتِها التي لا تُغتَفَر، أشرَعَتِ الطريقَ أمامَهُ لإنتاجِ السلاحِ النوويِّ وأعانَتهُ في هذا المسار.

لقد انتهَجَ الكيانُ الصّهيونيُ، مُنذُ اليومِ الأوّلِ، سياسَةَ القَبضَةِ الحَديديّةِ في تَعاطيهِ مع شَعبِ فِلسطينَ الأعزَل، وضاعَفَ، يومًا بعدَ يوم، قَسوتَهُ واغتيالاتِهُ وقَمعَه، مِن دونِ الاكتراثِ لكلِّ القيمِ الوجدانيّةِ والإنسانيّةِ والدينيّة.

كما أنَّ الحُكومَةَ الأمريكيّةَ وشركاءَها امتنعوا حتّى عن إبداءِ استيائِهم، ولو لمرّةٍ واحدة، إزاءَ إرهابِ الدولةِ هذا، والظلمِ المتواصِل. واليومَ أيضًا، إنَّ بعضَ تَصريحاتِ حُكومةِ الولاياتِ المُتّحدةِ حَولَ الجريمةِ المروّعةِ في غزّة، لَيسَ إلّا نِفاقٌ.

لَقَد انبَثَقَت جَبهةُ المقاومةِ من قلبِ هذهِ الأجواءِ المُظلمةِ، التي يخيّمُ عليها اليأس، وعَزّزَ رَفعتَها وقُوّتَها تأسيسُ حكومةِ الجُمهوريّةِ الإسلاميّةِ في إيران.

لقد قدّمَ قادةُ الصّهيونيّةِ الدوليّة، الذينَ يستحوذونَ على مُعظَمِ المُؤسساتِ الإعلاميّةِ في أمريكا وأوروبا أو يُخضِعونَها لنُفوذِ أموالِهم والرِشا، هذهِ المقاومةَ الإنسانيّةَ والشُّجاعةَ على أنّها إرهاب؛ فهَل الشَّعبُ الذي يدافعُ عَن نَفسِهِ في أرضِهِ أمامَ جَرائمِ المُحتلّينَ الصهاينةِ إرهابيٌ؟! وهل يُعدُّ الدَّعمُ الإنسانيُ لهذا الشّعبِ وتَعضيدِ أذرعِه دَعمًا للإرهاب؟!

إنَّ قادةَ الغطرسةِ العالميّة لا يَرحمونَ حتّى المفاهيمَ الإنسانيّةَ! إنّهُم يقدّمونَ الكيانَ الإسرائيليَّ الإرهابيَّ عَديمَ الرحمةِ مُدافعًا عن النّفسِ، ويَنعَتونَ مُقاومَةَ فِلسطينَ، التي تُدافِعُ عَن حُريّتِها وأمنِها وَحقِّها في تقريرِ مَصيرِها، بالإرهاب.

أودُّ أن أُطمئِنَكُم بأنَّ الأوضاعَ في طَورِ التغييرِ اليوم، وأنَّ أمامَ منطقةِ غربِ آسيا الحساسةِ مصيرٌ آخَر. لقد صَحَت ضَمائرُ كَثيرةٌ على مُستَوى العالَم، فالحقيقةُ في طَورِ الظُّهور.

كما أنَّ جبهَةَ المُقاومةِ باتَت قويّةً، وستَغدو أكثر قُوّةً.

التاريخُ يَطوي صَفَحاتِه أيضًا.

وبِمُوازاتِكُم أيّها الطلابُ مِن عشراتِ الجامعاتِ في الولايات المتحدة، نَهَضَتِ الجامعاتُ والنّاسُ في سائر الدولِ أيضًا. إنّ مؤازرةَ أساتذةِ الجامعاتِ ومُسانَدَتَهم لكم، أيّها الطلّاب، حدثٌ مهمٌّ ومؤثّرٌ، يُمكنُ له أن يُريحَ أنفُسَكُم بعضَ الشيءِ إزاءَ سُلوكِ الحكومةِ «البوليسيِّ» الفظّ، والضغوطِ التي تمارِسُها بحقِّكُم. أنا أيضًا أشعر بالتّعاطُفِ مَعكُم، أيّها الشبابُ، وأُثمّنُ صمودَكُم.

إنّ درسَ القرآنِ الموجّهِ إلينا، نَحنُ المسلمين، وإلى جميعِ الناسِ حولَ العالَمِ، هو الثّباتُ على طريقِ الحقّ: {فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ} (هود، ١١٢)، كما أنّ درسَ القرآنِ بشأنِ العلاقاتِ بين البشرِ هو: {لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ} (البقرة، ٢٧٩).

جبهةُ المقاومةِ، وبالاستلهامِ مِن هذهِ التعاليمِ والمئاتِ مِن مثيلاتِها والعملِ بها، تَمضي قُدُمًا، وسوفَ تُحقّقُ النّصرَ بإذنِ الله.

أوصيكُم أن تَتَعرّفوا إلى القرآن.

السّيد علي الخامنئي
٢٠٢٤/٠٥/٢٥

شهداء الفضيله

الشهيد آية الله الشيخ علي فومني الرشتي قدس سره

الشهيد آية الله علي فومني الرشتي (١٢٦٨ – ١٣٢٧ ه) من رجال الدين البارزين ومن تلاميذ الميرزا حبيب الله الرشتي. إنه قد نال مستويات عالية في العلوم الدينية وكان له آراء صائبة عميقة وأيضا تحقيقات ممتازة. الشيخ علي الذي كان من المجتهدين المعروفين انتمى إلى صفوف طالبي المشروطة المشروعة جراء قائلة المشروطة في إيران وواجه الذين كانوا على معاداة الدين فقد استشهد في نفس الطريق.

■ ولادته ونسبه

ولد الحاج الشيخ علي فومني الرشتي سنة ١٢٦٨ للهجرة في مدينة رشت الإيرانية؛ والده هو المولي محمدحسين من العلماء الزاهدين والذي جاء إلى رشت بعد تحصيله العلم في العتبات العاليات واهتمّ بتدريس ونشر الأحكام الدينية وتوفي سنة ١٢٨٧ في رشت وانتقل جثمانه إلى كربلا ودفن فيها.

■ حياته العلمية

درس الشيخ علي دروس المقدمات عند أبيه جيدا وحضر درس علماء رشت فى الفقه والأصول والفلسفة؛ بعد وفاة إبيه وكان عمره ٢٠ سنة هاجر إلى كربلا لإكمال دراسته سنة ١٢٨٩ للهجرة وحضر درس الأساتذة من أبرزهم الشيخ زين العابدين المازندراني طوال السنوات الخمسة لإقامته هناك.

ثم راح إلى نجف سنة ١٢٩٤وأقام فيها حسب أمر المحقق الفاضل الحاج الميرزا حبيب الله الرشتي وانتفع من دروس آيات عظام كالميرزا حبيب الله والشيخ محمد حسين المامقاني وأساتيذ آخرين لسنوات عديدة وعلا سلّم النجاح واحدا بعد واحد فتوفق للحصول على درجة الاجتهاد.

■ أساتذته

الشيخ زين العابدين مازندراني؛ الشيخ حبيب الله المحقق الرشتي؛ الشيخ حسن المامقاني؛ الشيخ محمد طه نجف التبريزي؛ الفاضل الشربياني.

■ مؤلفاته

حصل من تجوال قلمه القيمة أربعة مجلدات في أصول الفقه وثمانية مجلدات في المباحث الفقهية من الصلاة والقضاء والإرث والإجارة والبيع والديات. وكما أنه ألف تقريرات درس أستاذه المحقق الرشتي لكنه لم يطبع أي من كتبه بعد.

■ حياته الإجتماعية والسياسية

عاد في سنة ١٣١٢ ه من النجف إلى وطنه رشت وتصدى القضاء والتدريس وإمامة الصلاة ونال آنذاك المرجعية. يصف العلامة الأميني هذه الفترة من عمره هكذا: «لم يدع للحظة نشر الحقائق الإسلامية وتعظيم الشعائر الإلهية والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولم يكن يؤثر فيه أي عامل من الخوف حتى الملاحظة واللوم وأفكار العوام في دفاعه عن الأصول والتعاليم الإسلامية».

كان الشيخ علي الرشتي يصاحب الحاج خمامي جزاء الثورة الدستورية (المشروطة) وحوادث رشت؛ وحتي عندما اجتمع الحاج الملا محمد خمامي والعلماء الآخرون في صحراء ناصرية في رشت اعتراضا لواقعة المشروطة وبعده عزم الحاج خمامي أن يذهب بنفسه إلي طهران لتبليغ مخالفتهم، رافقته الشيخ علي في السفر وحضر المجلس وأعرب عن بعض الإعتراضات حول بعض النواب والفيات في رشت.

ومن ثمّ وقع اسم هذا المجتهد عالي المقام بين مخالفي المشروطة الغربية والذي مانعَ تشكيله ثانية وخالفه.

■ استشهاده

إنه جزاء أيام الاشتباك بين طالبي المشروطة والحكومة، شكّل بعضهم لجنة باسم «ستّار» في مدينة رشت وكان من أعضائه أشخاص ممن يميل إلي الغرب. كانت تقوم الفرقة باغتيال مخالفيهم سرّا وكما كان آية الله الشيخ علي فومني وآية الله خمامي مانعا في طريقهم في إيجاد المشروطة الغربية.

ومن ثمّ في ليلة الخميس ٢١ ربيع الثاني ١٣٢٧ ه، دخل ثلاثة أشخاص من المجرمين منزل الشيخ وخرجوا بعد إطلاق عدة رصاص عليه. وعلي الرغم أنه لم تكن الإصابة مؤدية إلي الموت إلا أن الأطباء قد تخيبوا من علاجه وفي نفس الحالة بدأ الشيخ بنصيحة الأهل وبشّرهم بأنه سينال الشهادة قريبا. وأما في منتصف الليل عاد رجلان آخران من نفس الفرقة وقتلاه بعدة إطلاق آخر واستشهد الشيخ وكان يذكر هذه الآية: «وجّهت وجهى للذي فطر السموات والارض». فتمّ حفظ جثمانه أمانة في رشت لسنتين ثم نقل إلي كربلا حسب وصيته فدفن في الزاوية الجنوبية الشرقية في فناء المرقد المطهر هناك.

علـمـاء وأعـلام

العلامة محمدصالح السمناني قدس سره

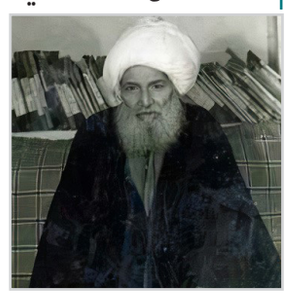

■ **ولادته ونسبه**

ولد محمد صالح الحائري في ١٢٩٧ ه / ١٢٥٨ ش وعلى قول في ٢٨ رجب ١٢٩٨ ق في مدينة كربلاء المقدسة. كان أصله من مدينة بابل من محافظة مازندران الإيرانية لكنه لقب بالسمناني بسبب طول إقامته في مدينة سمنان بعد نفيه إليها زمن سلطة رضاخان. والده الميرزا فضل الله مجتهد الحائري المازندراني (متوفى ١٣٠٥هـ) أحد الفقهاء الإماميين المولود في بابل، هاجر إلى النجف بعد دراسته الأولية في بابل وكان جده الشيخ معين الدين قاسمي واحداً من تلامذة العلامة المجلسي وأحد كبار مجتهدي عصره.

■ **حياته العلمية**

درس محمد صالح الحائري المازندراني الأدب العربي في كربلاء على يد الملا علي المعروف بسيبويه والملا عباس المعروف بالأخفش والفقه والأصول من والده وأخيه الأكبر الشيخ علي العلامة. وفي عام ١٣١٢هـ، أدرك آخوند الخراساني، في رحلته إلى كربلاء موهبة الحائري عند تعرفه عليه فأخذه معه إلى النجف. وفي النجف، أصبح الحائري من تلامذة الأخوند الخراساني المميزين في الفقه والأصول، لدرجة أنه اهتم بمذكرات هذا الطالب في المجموعة النهائية لكتابه كفاية الأصول. شارك العلامة السمناني في درس الفقه والأصول للميرزا حسين بن الحاج ميرزا خليل الطهراني، والذي كان التلميذ الوحيد لصاحب الجواهر الذي كان لا يزال على قيد الحياة في ذلك الوقت، وكان تلميذاً للحاج الملا إسماعيل البروجردي الحائري، الذي كان من أعلام الحكمة والرياضيات. فقام الحائري بتدريس العلوم وتدرّسها والتأليف في النجف لمدة اثنتي عشرة سنة، وحصل على إجازات عديدة في الاجتهاد والرواية.

■ **حياته الاجتماعية**

جاء الحائري إلى إيران عام ١٣٢٤ هـ وذهب إلى بابل وقام بالتدريس والوعظ وإقامة صلاة الجماعة فأصبح من مراجع التقليد هناك. كان حضور العلامة السمناني في بابل في نفس فترة الهيمنة الأجنبية، ففي مواجهته الوضع لم يصمت وقام بقتال الأجانب والاستعمار والاستبداد حسب ما رأى في المقام من المهمة الدينية والاجتماعية. وفي إحدى خطبه في مسجد مدينة بابل الجامع قال بصراحة: "كل من يخالف القرآن فهو كافر، ولو كان رضا خان". تسبب خطاب العلامة السمناني الشديد في مسجد بابل في اعتقاله. فسجن تسعة أشهر ثم نفي إلى سمنان. كما قام محمد صالح الحائري بالتدريس والتأليف وصلاة الجماعة في سمنان وكان منزله في بابل وسمنان ملتقى لأهل العلم والأدب على اختلاف ميولهم ومعتقداتهم. إن جلال الدين همائي، بديع الزمان فروزانفر، نيما يوشيج ومحمدتقي الجعفري من الذين كانوا علي اتصال مع العلامة الحائري وقد أكرموه وبعضا قالوا بعض الأشعار في تكريمه.

■ **إجازات**

حصل العلامة السمناني على إجازة الرواية مضافا إلى الاجتهاد من علماء منهم:
أبوه الشيخ فضل الله؛ أخوه علي العلامة؛ حاج حسين خليلي طهراني؛ حاج الميرزا حسين النوري.

■ **الراوون عنه**

بعض من روى عنه:
السيد شهاب‌الدين المرعشى النجفي؛ الشيخ جلال‌الدين العلامه الحائرى؛ السيد فخر الدين امامة كاشاني؛ الحاج حسين مقدس مشهدي الشاهرودي؛ السيد عزيزالله امامة كاشاني؛ الشيخ مهدى شرف الدين؛ لسيد عباس كاشاني؛ حسين عمادزاده الاصفهاني.

■ **مؤلفاته**

عدّت مؤلفات العلامة السمناني حتى ثلاثمئة مجلد في الفقه والأصول والتفسير والكلام والفلسفة والمنطق والأب نشير إلي بعضها:

■ **في الفقه والأصول**

سبيكة الذهب، في أصول الفقه بالعربية الذي حرر نص كفاية الأصول للآخوند الخراساني بشكل النظم؛ سبائك الذهب، في شرح كفاية؛ الاسكناسية، في بيان أحكام الأوراق النقدية؛ العمل الصالح، في الفقه الاستدلالي بالفارسية؛ تعليقة على مكاسب الشيخ الأنصاري؛ حواشى بر رياض؛ رسالة المِشْقَصُ المُصيب فى العول والتَعْصيب.

■ **في الفلسفة**

حكمة بوعلى سينا، في خمسة مجلدات؛ الدين القويم؛ اليد البيضاء؛ رسالة فى حل نظم منطق السبزواري.

■ **وفاته**

قد توفي محمدصالح الحائري المازندراني في ٢٤ ذي‌القعدة ١٣٩١ ه / ٢١ دي ١٣٥٠ ش في مدينة سمنان الإيرانية ودُفن في مرقد الإمام الرضا عليه السلام المطهر.

•مقالة/ الجزء الثالث والأخير

دراسة تحليلية نقدية للأدلة والروايات التي استند إليها اليماني المزعوم أحمد الحسن

•تحقيق: مهدي يوسفيان ـ محمد شهبازيان
•ترجمة: علاء محمد النجفي

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

صحفي مصري وأستاذ في الجامعة المصرية يدعي أنه تلمذ في العلوم الغريبة على يد أحد الأولياء، وكان من أتباع أحد المذاهب السنية، وإن نسبه ينتهي إلى الإمام الحسن المجتبى. كما يدعي بأن لديه هو وأبوه وعمّه قبسا من علوم أهل البيت عليهم السلام وخاصة الموجود منها في علم الجفر لأمير المؤمنين. ويصنف علم الجفر ضمن علم الأعداد وقد صدر له في هذا المجال عدد من الكتب ينسب فيها لأمير المؤمنين عليه السلام قضايا لم يتعرض لها أعلام المسلمين سنة وشيعة، وأن أمير المؤمنين عليه السلام صرح- كما جاء هذه الكتب- باسم أمريكا وإسرائيل والنيبال والتبت والكوريتين الشمالية والجنوبية والقارة الأوروبية وسنغافورة و... بل حتى صرح باسم الحاكم المصري أنور السادات والاختلاف في الساحة المصرية واتفاقية كامب ديفيد. بل لا تجد شيئا مما يدور حولنا إلا وقد أورد المؤلف فيه رواية!! ثم إن الرجل رغم ادعائه باستقائه العلم من عين زكية ومنبع ثر إلا أنه ينكر ولادة الإمام المهدي في سامراء، وإنه كما يردد ما يقوله أهل السنة من أنه من ذرية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام. والجدير بالتأمل هنا أنه بالرغم من إشارته إلى الرواية التي تبشر بظهور الإمام بعد موت الملك عبد الله، لا يخفي حبّه للرجل ويظهره بمظهر الحاكم المؤمن الشجاع المناهض للولايات المتحدة الأمريكية.

والغريب أيضا أن الرجل رغم المقام العلمي الذي يدعيه لنفسه تراه يضفي القداسة والنزاهة على الخليفتين الأول والثاني ومعاوية بن أبي سفيان ويعتبرهم من الأولياء والخواص الربانيين. وقد صرح في كتاب آخر له بأن القذافي من الممهدين لظهور الإمام عليه السلام.

على الرغم من أن المؤلف يزعم بأنه يمتلك حظا من علم الجفر المروي عن الأئمة أدرجه في كتاب صنفه تحت عنون "أسرار الهاء في علم الجفر"، إلا أن دعواه تتعارض مع عدد من الروايات التي اعتبرت علم الجفر من خصائص الأئمة التي لا يطلع عليها غيرهم. وأن ما يتداول اليوم تحت عنوان علم الجفر يختلف اختلافا جوهريا مع الجفر الموجود لدى الأئمة المعصومين عليهم السلام، فمن الخطأ الخلط بينه وبين ما هو موجود لدى بعض العرفاء بل بعض المشعوذين وإدراجه على أنه من أحاديث المعصومين عليهم السلام؛ لانه من أبرز مصاديق الكذب على أهل البيت عليهم السلام المنهي عنه شرعا.

ومن الأمور الواضحة في منهجية الرجل في الكتابة أنه يشير إلى نسخ خطية ينفرد بامتلاكها ويبالغ في الثناء عليها بما لا يخفى على الحصيف فساده وتزويره، وهي منهجية قديمة اعتمدها الوضاعون والمشعوذون منذ قديم الأيام، حيث يدعون الاستناد إلى مصادر قديمة ونسخ خطية غير متعارفة لا يمكن الوصول إليها في إثبات مدعياتهم ووصف النسخ بأوصاف مبهمة من قبيل: قرأته في نسخة موجودة في مكتبة فلان ولم اعرف أين هي الآن، أو شاهده في نسخة للشيخ الفلاني القاطن في قرية نائية جدا لا يمكن الوصول إليها والتحقق من أمرها. وتوجد هنا مجموعة من الآثار تحت عنوان الجفر والجامعة تعزى إلى الإمام علي عليه السلام تارة وإلى الصادق عليه السلام تارة أخرى، واغلب هذه المتون غير معروفة، فضلا عن وجود نسخ كثيرة ومختلفة أكثرها لها علاقة بعلم الأعداد والحروف وتشتمل على جداول فلكية وغير فلكية عجيبة وغريبة، لم تثبت جزما نسبتها إلى القرون الإسلامية الأولى فضلا عن نسبتها إلى المعصومين.

■ **مضمون الرواية:**

ليس الأمر كما توهّم أتباع أحمد البصري، إذ المقصود من عبارة "إن خرج" الواردة في كتاب "المفاجأة" لا تعني سقوط نظامه وخلعه من مسند السلطة، كي يصار إلى تطبيقها على سقوط نظام الرئيس المصري حسني مبارك المؤشرة إلى إرهاصات عصر ظهور الإمام المهدي حسب مدعى اليمانية المزعومة، بل يرى المؤلف أن صاحب مصر ومحمد حسني مبارك يوطئون بحكمهم لظهور الإمام، والمراد من "إن خرج" حركة حسني مبارك على اعتاب الظهور. حيث يدعي أن الموطئ للظهور شخص يقوم بتغيير اسم جده وإنه صاحب مصر وحاكمها، ويؤكد هذا المعنى أن المؤلف نفسه وصف في مؤلف آخر له الرئيس حسني مبارك "بأسد مصر" ورمز له بالشكل التالي" محمد ح".ولو سلمنا أن الرواية تربط بين سقوط نظام الرئيس المصري وبين ظهور الإمام المهدي، ما هو الدليل على أنها تؤشر إلى ظهور حركة أحمد البصري والتبشير بحقانية مدعاه!!! اذ المتأمل فيها لا يجد أدنى مبرر موضوعي لهذا الادعاء المجانب للحقيقة قطعا.

■ **٢. تقطيع الروايات**

كثيرا ما يعمد المدّعون إلى اقتطاع جزء من الرواية وإخراجه عن سياقه العام لإضفاء الشريعة على ما يدعونه. علما منهم أن بقاء المقطع ضمن سياقه العام ونقل تمام الرواية لأنه لا يسند مدعاهم فحسب، بل يعطي دلالة واضحة على بطلانه، وإن الرواية بصدد الحديث عن شيء آخر لا علاقة له بالمدعى، ومن هنا صار اقتطاع النصوص منهجا يعتمده المشعوذون وأصحاب النحل المبتدعة والأفكار المنحرفة يجدون فيه ضالتهم المنشودة ليخدعوا به عوام الناس والبعيدين عن البحث العلمي.

والملاحظ أن البصري هذا وأتباعه لم يتخلفوا عن قافلة التزوير هذه وقاموا باعتماد هذه الطريقة الملتوية لإثبات حقانية ما يدعونه.

ألف) أحمد من البصرة

فقد استندوا إلى رواية تشير إلى أن صاحبهم من البصرة، وأن الصادق سمّى أصحاب القائم لأبي بصير فيما بعد فقال: ... ومن البصرة أحمد.

هذه إحدى الروايات التي استندوا إليها لإثبات الإشارة إلى اسم أحمد، وأن أهل البيت عليهم السلام بشروا باسمه كأحد مصاديق إشارة الإمام السابق للإمام اللاحق.

■ **مصدر الرواية:**

الملاحظ أن المصدر الأول الذي سجل هذه الرواية هو كتاب دلائل الإمامة للطبري، وبالرغم من الجدل القائم بين الأعلام والتشكيك والريبة في الوسط العلمي من صحة نسبة الكتاب إلى مؤلفه محمد بن جرير الطبري المعاصر للشيخ الطوسي؛ لكن يبقى الكتاب في عداد الكتب والمصادر المتقدمة وأنه من مصنفات القرن الخامس الهجري ؛ وأما المصادر المتأخرة التي سجلت الرواية ومنها كتاب بشارة الإسلام- الذي أستقى منه أحمد البصري الرواية- فتنتهي إلى كتاب دلائل الإمامة هذا. وعليه فإن أقدم مصدر نقل الرواية يعود إلى القرن الخامس الهجري.

وبالعودة إلى المتن الأصلي للحديث نجد عملية التقطيع بادية للعيان حيث جاء فيها (ومن البصرة: عبد الرحمن بن الأعطف بن سعد، وأحمد بن مليح، وحماد بن جابر).

فالرواية صريحة بأن الشخص المذكور من البصرة هو "أحمد بن مليح" لا أحمد بن إسماعيل، فالرواية لا تصرح باسم اليماني المدعى بل وتشير بوضوح إلى العكس تماما بإشارتها إلى شخص آخر لاعلاقة له بصاحب الدعوة المذكورة.

ومن الملاحظ ان الرواية أشارت إلى ثلاثة دون ترجيح بينهما واعتبرتهما من علامات وأنصار الامام، فلماذا انفرد أحمد البصري بهذه الفضيلة ولم ينتظر ظهور صاحبيه؟!!

ب) أول انصار الإمام من البصرة،

من المقاطع التي اعتمد عليها أتباع البصري، ما روي عن علي عليه السلام أنه قال في الإشارة إلى أنصار الإمام المهدي عليه السلام... ألا وإن أوّلهم من البصرة. فالرواية صريحة بأن أول الأنصار من البصرة، ولما كان أحمد بن إسماعيل من البصرة فالرواية تنطبق عليه.

■ **مصدر الرواية:**

أول مصدر ذكر الرواية قبل كتاب بشارة الاسلام هو كتاب إلزام الناصب نقلها تحت عنوان "خطبة البيان" عن علي عليه السلام (لمزيد الاطلاع على هذه الخطبة وقيمتها السندية وأقوال العلماء فيها، أنظر، شهبازيان، ص ٣٨)، ولاريب أن المصدرين ذكرا ثلاثة اسماء من أنصار الإمام البصريين صراحة حيث جاء فيها " ألا وإن أولهم من البصرة، وآخرهم من الابدال، فأما الذين من البصرة فعلي ومحارب" وهي واضحة الدلالة على كذب الرجل وتزييف بيّن لما يدعيه؛ إذ المفروض خلو الرواية من الإشارة إلى اسمه الصريح المعروف حتى بعد التلاعب بسلسلة النسب التي قام بها.

ج) نبوءة سطيح الكاهن

من الروايات التي استند إليها جماعة البصري نبؤة سطيح الكاهن والتي جاء فيها: " فقال سطيح : ... فعندها يظهر ابن المهدي. ولمّا كان أحمد البصري هو ابن الإمام المهدي حسب زعمهم فالرواية مبشرة بحتمية ظهوره وإنه المعني بابن الإمام.

والجدير بالذكر هنا أن المعتبر عندنا وفقا للثقافة الاسلامية عامة والشيعية خاصة أن الحجة والمعتبر هو الكلام الصادر من المعصوم خاصة وأما ما يصدر عن غيره من الكهنة والعلماء فلا قيمة له ما لم ينتهي إلى قول المعصوم، وعلى فرض التسليم بذلك إلا أن الجماعة مارسوا في هذه الرواية نفس المنهج التقطيعي مما يكشف عن مدى السطو العلمي الذي يمارسه هؤلاء الناس، والتلاعب بالنصوص التي تمارسها تلك الجماعة.

■ **مصدر الرواية:**

اقدم مصدر تعرض لذكر مقاطع من الحديث المذكور هو كتاب الملاحم لابن منادى (٣٣٦هـ) من محدثي العامّة. وأما المصادر الشيعية فإن أقدم مصدر شيعي ذكرها هو كتاب "مشارق أنوار اليقين للحافظ رجب البرسي (٨١٣ هـ ق)، وأما المصادر الأخرى المتأخرة كبحار الأنوار وغيره فقد اعتمدت في نقلها للخبر على كتاب مشارق أنوار اليقين هذا.

وبعد مراجعة كتاب مشارق أنوار اليقين وكتاب بحار الأنوار الذي اعتمده صاحب بشار الاسلام نجد أنه حدث تصحيف في العبارة الموجودة في "بشارة الاسلام" وحدوث سقط فيها، وان الصحيح هو (فعندها يظهر ابن النبي المهدي (المجلسي، بحار الانوار، ج ٥١، ص ١٦٣) ولا شك أن المراد منها الإمام المهدي نفسه، وهو المنسجم مع عقائد المسلمين التي تؤكد ظهور مهدي من أبناء النبي المصطفى صلى الله عليه وآله.

نعم، احتمل بعض دعاة البصري أنه من المحتمل وجود عبارة "ابن المهدي" في بعض النسخ القديمة وصلت لصاحب كتاب بشارة الإسلام ولم تصل إلى غيره. إلا أنه مجرد احتمال لم يقم عليه أدنى دليل، ولا توجد مخطوطة تحمل العبارة بالنحو المذكور، خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار أن بشارة الإسلام استقى المعلومة من كتاب البحار، وإن جميع نسخ البحار ومشارق أنوار اليقين خالية من تلك النقيصة والسقط وإن الموجود فيها "ابن النبي المهدي"، ومعه لامجال للشك في حدوث الخلل في كتاب بشارة الاسلام وإن الاستناد إليه يجانب الحقيقة ويخالف الواقع. وبالرغم من التفاوت اليسير في بعض الألفاظ الواردة في البحار والواردة في كتاب مشارق أنوار اليقين، ولكن من حسن الحظ أنهما يجمعان على نقل العبارة المذكورة "ابن النبي المهدي" فلا تعارض بين النسخ في خصوص هذه العبارة جزما.

■ **٣. التلاعب بمراد الروايات ودلالتها**

من الأساليب التي يعتمده أحمد البصري وأتباعه، التلاعب بمفاد الروايات والأخبار وسوقها بالاتجاه نحو مدعياتهم رغم بعدها البين عن مدعاهم واختصاصها بشأن الإمام المهدي الموعود عليه السلام نشير هنا إلى نماذج من تلك الاستنتاجات الملتوية لهذه المجموعة.

أ) له اسمان معلن وخفي

من الروايات التي استندت إليها هذه الجماعة، ما روي عن علي أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض اللون، مشرب بالحمرة، مبدح البطن عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين، بظهره شامتان، شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله له إسمان: إسم يخفى واسم يعلن، فأما الذي يخفى فأحمد، وأما الذي يعلن فمحمد. (الصدوق، ج ٢، ص ٦٥٣) مدعين بأن المراد من الرواية من كلمة "اسم" خصوص "الشخصية" لا الوجود اللفظي للكلمة، ومن هنا قالوا إن الرواية تشير إلى الشخصية الخفية (أحمد) مقابل شخصية الإمام المهدي المعروفة والبينة بين المسلمين.

ومما يثير العجب كثيراً، إنهم يعترفون عند التعرض لمصداق تلك الصفات المذكورة أن المراد منها هو الإمام المهدي عليه السلام، وأن أمير المؤمنين عليه السلام بصدد بيان الخصال الجسدية للإمام المهدي عليه السلام، ولكنهم مع ذلك وبلا ادنى دليل يرون أن ذيل الرواية يشير إلى شخصيتين. ولا يخفى مدى سذاجة هذا النوع من الاستدلال والتعاطي مع النصوص الحديثية والروائية، وإن ما استنبطوه منها يكشف عن هشاشة وضعف في الاستدلال وهزالة تفكير لا تخفى على أدنى مطلع فضلا عن الباحثين المختصين.

فمطلع الرواية واضح جدا بأن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام كان بصدد الحديث عن خصائص وأسماء شخصية محددة لها اسم خفي وآخر معلن، لا الحديث عن شخصيتين، يتضح ذلك من الضمير المفرد في كل من "يخرج رجل"، "له"، و"يده"، فلاريب أن الاسمين يعودان إلى شخصية واحدة ويتحدثان عن إنسان واحد، وان حمل الكلام على شخصيتين مجازفة في القول وتعسف لا يصار إليه إلا إذا اعتمد الكاتب طريقة لي عنق النصوص وسحق قواعد اللغة والتفاهم العرفي.

ومن الواضح أيضا أن المراد من الاسم المخفي أن المتعارف بين الناس اسم محمد وأما الاسم الخفي أحمد فهو غير متعارف وخفي عادة عن الكثير.

وبالرغم من وضوح مدلول الرواية نجدهم يحاولون الهروب من المعنى الظاهر الواضح وتوجيه الرواية باتجاه المعنى المجازي "الشخصية"، حيث قال أحد كتابهم: بطبيعة الحال المتبادر من الاسم هو الأول، أي اللفظ الذي يوضع علامة على الشخص، لا الشخص نفسه. ... ولكن لو كان المراد اللفظ فهو قد ذكره في نفس الرواية وفي نفس الموضع بقوله «فأحمد»، إذن لابد أن يكون المراد خفاء شخص القائم على الناس.

وقد مرّ آنفاً أن سياق الكلام لا يساعد على التعدد خاصة مع وجود الضمائر المفردة في الحديث، وفي مقدمتها (يخرج رجل من ولدي)، فمن غير الممكن أن يكون الإمام علي بصدد الحديث عن شخصيتين مختلفتين، فالمتحصل أن الرواية تتحدث عن شخص واحد وبيان خصوصياتها، ولا يمكن التلاعب بها ولا مبرر لحمل الضمير المفرد على المثنى أو الجمع.

كذلك يمكن الرد عليهم أيضا، بأننا لا ننكر وجود روايات ناهية عن التصريح بالاسم الحقيقي للامام المهدي، ولكن في الأخبار صرحت به، إذا لا يمكن الادعاء بأن ما يدل على خفاء اسم الإمام الآخر للامام، إشارة الإمام علي عليه السلام إلى الاسم المخفي للإمام المهدي عليه السلام، وذلك لأن استعمال هذا الاسم بحد من الندرة صيره بمثابة الاسم الخفي والنادر الاستعمال وإذا كان المراد خفاء الاسم لماذا صرح به في الروايات وقد ذكر العلماء الأعلام في بحث وتوجيه مثلية اسم الإمام المهدي مع اسم النبي جملة بحوث.

وأخيراً نقول يوجد في ذيل الرواية مقطع مهم جدا يشير إلى الحوادث التي تقع على يد هذه الشخصية المبشر بها لا نرى مبررا لهروب البصريين منه وتجاهلهم له، إلا لكونهم يدركون جيدا أنهم لو ذكروه لوقعوا في إحراج كبير ولطالب الناس صاحبهم بالقيام ببعضها على أقل تقدير، خاصة أنهم يرجعون ضمير "يخرج" إلى صاحبهم أحمد البصري، وهي (إذا هز رايته أضاء لها ما بين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشد من زبر الحديد، وأعطاه الله تعالى قوة أربعين رجلاً، ولا يبقى ميت إلا دخلت عليه تلك الفرحة وهو في قبره، وهم يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم صلوات الله عليه).

ب) الإمام المهدي يكنّى باسم عمّه

يعتمد أتباع أحمد الحسن رواية عيسى الخشاب قال: قلت للحسين بن علي عليه السلام: أنت صاحب هذا الأمر؟ قال: لا، ولكن صاحب الأمر الطريد الشريد، الموتور بأبيه، المكنى بعمّه، يضع سيفه على عاتقه ثمانية أشهر.(ابن بابويه، ١١٥، الصدوق، ج ١، ص ٣١٨)

وجاء في وجه استدلالهم بالحديث بأنه من الواضح أن الإمام المهدي عليه السلام يكنى بأبي القاسم فلا تتطابق كنيته مع اسم عمّه العباس بن علي بن أبي طالب، فلابد أن تكون الرواية ناظرة إلى شخص آخر يكنى بأبي العباس، وهو أحمد البصري. هكذا يستدل الرجل واتباعه المنظّرون لدعوته. يقول أحمد البصري في شرحه لعبارة "المكنى بعمّه": والمراد من الكنية هنا، أي: أبو فلان. وعمّه المقصود في الرواية العباس بن علي عليهما السلام؛

والملاحظ أن البصري لم يبين لنا التبرير المنطقي والدليل الموضوعي على كون المراد من "عمّه" المذكور في الرواية هو خصوص "العباس بن علي بن أبي طالب"، مع احتمال أن يكون المراد من عمّه الإمام الحسن المجتبى أو سائر إخوة الإمام الحسن العسكري كجعفر بن علي عليهما السلام.

ثم أن المنهجية العلمية الصحيحة والتعاطي الموضوعي مع الحديث المذكور يقتضي عرضه على الكلمات النورانية والأحاديث الربانية الأخرى الصادرة عن أهل البيت عليهم السلام لرفع الإبهام والإجمال في هذا الحديث ببركة الأحاديث الأخرى من باب تفسير الحديث بالحديث كتفسير القرآن بالقرآن (انظر: الكليني، ج ١، ص ٦٣)، وعليه عندما نعرض الحديث المذكور على سائر الأحاديث تتجلى لنا وبوضوح رسالة الحديث، وأنه من المحتمل أن يكون المراد من "عمّه" عمّ الإمام المهدي جعفر بن الحسن العسكري، فقد روى الشيخ الصدوق عن الإمام الحسن العسكري أن الإمام المهدي يكنى تارة بأبي القاسم وأخرى بأبي جعفر.(انظر: المجلسي، ج ٥١، ص ٣٨)، قال الشيخ الصدوق، حدثنا محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا الحسين بن علي النيسابوري قال: حدثنا الحسن بن المنذر، عن حمزة بن أبي الفتح قال: جاءني يوماً فقال لي: البشارة، ولد البارحة في الدار مولود لأبي محمد عليه السلام، وأمر بكتمانه، قلت: وما اسمه؟ قال: سمي بمحمد وكني بجعفر.(الصدوق، ج ٢، ص ٤٣٢)

وفي حديث آخر يصرح بنفس المضمون، قال أبو الحسن علي بن محمد بن حباب، عن أبي الاديان قال: قال عقيد الخادم قال أبو محمد ابن خيرويه التستري، وقال حاجز الوشاء كلهم حكوا عن عقيد الخادم، وقال أبوسهل ابن نوبخت قال عقيد الخادم: ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين ليلة الجمعة غرة شهر رمضان من سنة أربع وخمسين ومأتين للهجرة ويكنى أبا القاسم ويقال أبو جعفر ولقبه المهدي.

ج) الانتساب إلى الإمام الحسن العسكري وإبدال اسمه باسم "الحسن"

من الأمور التي لوى فيها أتباع أحمد البصري عنق النص وحرفوه بالاتجاه الذي يخدمهم تطبيقهم اسم الحسن على صاحبهم وادعاء أن صاحبهم اسمه "أحمد الحسن"، وإن نسبه ينتهي إلى سلسلة أهل بيت النبوة عليهم السلام استنادا إلى حديث روي عن المفضل بن عمر عن الإمام الصادق عليه السلام: ".. صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربي مبين، يسمع من في السماوات والأرضين: يا معشر الخلائق هذا مهدي آل محمد، ويسمّيه باسم جده رسول الله ويكنيه بكنيته وينسبه إلى أبيه الحسين الحادي عشر إلى الحسين بن علي صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا أمره فتضلوا".

وهذا الاستدلال يكشف عن مدى جهل الجماعة وتخبطها في التعاطي مع الاحاديث، إذ من الطبيعي أن استدلالهم بحديث "يكنى باسم عمّه" وإنه ينطبق على البصري الذي يكنى بأبي العباس ، لا يسمح لهم مرة أخرى بالاستدلال بحديث آخر يصرح بأن كنيته "أبو القاسم". فهذه الرواية صريح بأن المراد منها الإمام المهدي وإن اسمه اسم رسول الله وكنيته كنية جده. (الصدوق، ج ١، ص ٢٨٧)

يضاف إلى ذلك، إن سياق الكلام والعبارات السابقة واللاحقة لتلك العبارة تتحدث كلها عن الإمام المهدي وتنطبق عليه، خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار أنها تصرّح بأنه ولد عام ٢٥٤ هـ ق ، وأنه يبايع بين الركن والمقام وأن عدد أنصاره ٣١٣ وأن الإمام الحسين يناصر دعوته. وجاء في مقطع آخر من الرواية جاء الحديث عن النداء باسمه وكنيته اللذين ينطبقان على اسم وكنية رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو ينسجم مع هذا المقطع من الرواية.

■ **المتحصّل**

تحصّل مما مرّ بأنه لا مجال للشك والريبة في اندراج أحمد البصري واتباعه تحت مظلة المدعين الكذابين، وأنهم يستندون في دعم أكاذيبهم وتعزيز مقولتهم المزيفة إلى الأحاديث غير المعتبرة تارة، ويعمدون إلى تقطيع النصوص واختيار ما يوافق مزاجهم تارة أخرى، فضلا عن التلاعب والتحريف لمضامين الأحاديث وحملها على معان بعيدة جدا عنها. وقد أشرنا إلى عيّنات قليلة تكشف إلى حدّ ما مدى انحرافهم الفكري وزيف منهجهم وبطلان ادعائهم.

انتهت

المصدر: موقع الشيعة الإلكتروني

الآفاق
السنة الثانية
الـ ٦٧
الإثنين ٢٥ ذی‌القعده ١٤٤٥ هـ‌ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمی
رئيس التحرير: علی‌رضا مکتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضی حيدری آهنگری • مسئول الطبع: مصطفی اويسی
طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

مقالة

دور الإمام الخميني قدس سره في إيقاظ الشعوب المضطهدة ضد الدول المستكبرة

رئيس التحرير

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

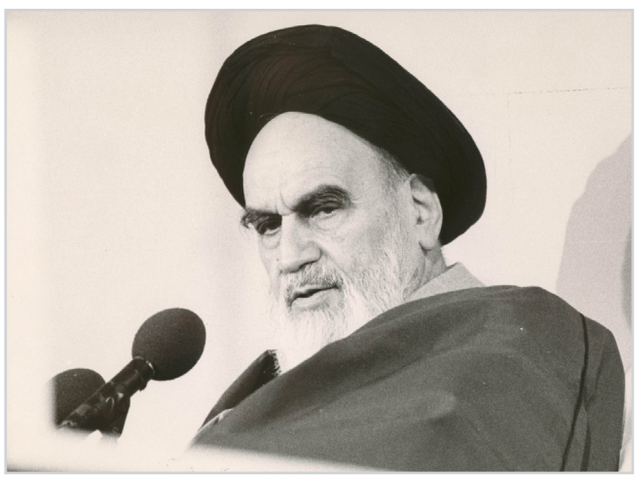

تُعدّ الثورة الإسلامية في إيران واحدة من أبرز الأحداث في القرن العشرين، ليس فقط لتأثيرها العميق على الساحة الإيرانية، ولكن أيضًا لتموجاتها التي امتدت إلى مختلف أنحاء العالم، خاصة بين الشعوب المضطهدة التي كانت تبحث عن نموذج للمقاومة والتحرر. وكان الإمام الخميني قدس سره الشخصية المركزية في هذه الثورة، حيث لعب دورًا حاسمًا في إيقاظ الوعي الجماهيري وتحفيز الشعوب المضطهدة على مواجهة الدول المستكبرة. في هذا المقال، سنستعرض دور الإمام الخميني قدس سره في إيقاظ الشعوب المضطهدة ضد الدول المستكبرة وتأثير أفكاره على الحركات التحررية العالمية.

■ **الأيديولوجية والرسائل الثورية للإمام الخميني قدس سره**

شكلت الأيديولوجية التي قدمها الإمام الخميني قدس سره، المستندة إلى مبادئ الإسلام الحقيقية، قاعدة فكرية قوية للتحرر والمقاومة. كانت رسائله تتسم بالدعوة إلى العدالة الاجتماعية، والاستقلال الوطني، ومقاومة الظلم. وقال الإمام الخميني قدس سره مرارًا وتكرارًا: "الإسلام هو دين العدالة والحرية"، مخاطبًا بذلك ليس فقط المسلمين، بل جميع المضطهدين في العالم. كانت هذه الرسائل تحمل نبرة عالمية، مما جعلها ملهمة للعديد من الحركات الثورية والتحررية في العالم. قدم الإمام الخميني قدس سره مفهومًا جديدًا للثورة يقوم على دمج القيم الدينية مع النضال السياسي، مما ألهم العديد من الحركات التحررية حول العالم. كانت دعوته واضحة وصريحة بضرورة مواجهة القوى المستكبرة والسعي نحو تحقيق الحرية والكرامة الإنسانية.

■ **تأثير الثورة الإسلامية على الحركات التحررية**

أظهرت الثورة الإسلامية في إيران أن القوة الشعبية يمكن أن تتغلب على الأنظمة المستبدة المدعومة من قوى عظمى. كان لهذا الدرس تأثير كبير على العديد من الحركات التحررية حول العالم. فقد ألهم نجاح الثورة الإيرانية الشعوب المضطهدة في مختلف البلدان للتحرك نحو تحقيق حريتهم واستقلالهم. ومن أبرز هذه التأثيرات كانت بروز الصحوة الإسلامية في البلدان العربية، وتصاعد حركات المقاومة في فلسطين، وظهور حركات تحررية في إفريقيا وآسيا. النموذج الإيراني أثبت أن المقاومة المستندة إلى القيم الدينية والثقافية المحلية يمكن أن تكون فعالة في مواجهة القوى الاستعمارية والاستبدادية.

■ **الدعم غير المحدود لحركات المقاومة**

كان الإمام الخميني قدس سره داعمًا قويًا لحركات المقاومة في جميع أنحاء العالم. فقد قدم الدعم المعنوي والمادي لحركات التحرير، خاصة تلك التي تواجه الاحتلال والظلم. كانت القضية الفلسطينية في مقدمة اهتماماته، حيث أعلن يوم القدس العالمي لدعم نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الصهيوني. كما أقام علاقات قوية مع حركات التحرر في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، معطيًا لهذه الحركات دفعة معنوية كبيرة.

■ **نقد النظام العالمي المستكبر**

كان نقد الإمام الخميني قدس سره للنظام العالمي المستكبر جزءًا رئيسيًا من خطابه الثوري. فقد اعتبر القوى الكبرى، مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي سابقًا، أعداءً رئيسيين للشعوب المضطهدة. أدان السياسات الاستعمارية والاستغلالية لهذه الدول، ودعا الشعوب إلى الوحدة والتضامن في وجه هذه السياسات. كانت هذه الانتقادات بمثابة إيقاظ للشعوب المستضعفة، وحثهم على النظر إلى واقعهم والعمل على تغييره.

■ **الثورة الثقافية والإعلامية**

استغل الإمام الخميني قدس سره وسائل الإعلام لنشر رسائله الثورية، مما ساهم بشكل كبير في إيقاظ الوعي الجماهيري. استخدم الراديو، والصحف، ولاحقًا التلفزيون، لإيصال رسائله إلى أوسع نطاق ممكن. كانت هذه الثورة الإعلامية جزءًا لا يتجزأ من نجاح الثورة الإسلامية، حيث استطاعت نقل رسالة الثورة إلى مختلف أنحاء العالم، وجعلت من الإمام الخميني قدس سره رمزًا عالميًا للمقاومة والتحرر.

خاتمة

أثبت الإمام الخميني قدس سره من خلال قيادته للثورة الإسلامية أن الإرادة الشعبية قادرة على تحقيق المعجزات. عقيدة الإمام الخميني قدس سره بأن الإرادة الشعبية قادرة على تحقيق المعجزات لم تكن مجرد نظرية، بل كانت حقيقة أثبتتها الثورة الإسلامية نفسها. من خلال هذه العقيدة، استطاع الإمام أن يوحد الشعب الإيراني ويقوده نحو تحقيق أحد أكبر الانتصارات الثورية في القرن العشرين، مما أثبت للعالم أن الشعوب قادرة على تغيير مسار التاريخ إذا ما توفرت لها القيادة الرشيدة والإرادة الصلبة. لقد ساهمت أفكاره ورسائله في إيقاظ الشعوب المضطهدة ودفعها نحو مقاومة الظلم والاستبداد. كانت دعوته للعدالة والاستقلال ومقاومة الاستكبار مصدر إلهام للعديد من الحركات التحررية حول العالم، مما جعل دوره في إيقاظ الشعوب المضطهدة ضد الدول المستكبرة أحد أبرز إنجازات الثورة الإسلامية في إيران.

شعر وقصيدة

السيّد مهدي الأعرجيّ

في رثاء
محمد بن علي الجواد عليهما السلام

إِنْ أَرَدْتَ النَّجَاةَ يَوْمَ الْمَعَادِ
جُدْ بِدَمْعٍ عَلَىٰ الْإِمَامِ الْجَوَادِ
لَسْتُ أَنْسَاهُ حِيْنَ أَشْخَصَهُ الْمَأْ
مُوْنُ مِنْ يَثْرِبٍ إِلَىٰ بَغْدَادِ
قَدْ قَضَى فِيْ بَغْدَادَ وَهُوَ غَرِيْبٌ
بِفُؤَادٍ مَنْ شُعْلَةِ السُّمِّ صَادِ
وَالَّتِيْ قَدَّمَتْ لَهُ السُّمَّ أُمُّ الـ
فَضْلِ بُغْضاً مِنْهَا لِأُمِّ الْهَادِي
تَرَكُوْا نَعْشَهُ بِقَنْطَرَةِ الْبُرْ
دَانِ مُلْقىً آلُ الشَّقَا وَالْعِنَادِ
فَاسْتَمَاتَتْ أَشْيَاعُهُ نَحْوَ حَمْلِ الـ
نَّعْشِ كَيْ لَا يَبْقَى رَهِيْنَ الْوِهَادِ
وَسَرَىٰ فِيْهِمُ الْحَمَاْسُ إِلَىٰ أَنْ
حَمَلُوْهُ رَفْعاً عَلَىٰ الْأَجْيَادِ
مَا بَقَىٰ مِثْلَ جَدِّهِ السِّبْطِ عَارِي الـ
جِسْمِ تَعْدُو عَلَىٰ قَرَاْهُ الْعَوَادِي
تَرَكُوْا جِسْمَهُ ثَلَاثاً وَعَلُّوْا
رَأْسَهُ فِيْ رُؤُوْسِ سُمْرِ الصِّعَادِ
وَسَرَوْا فِيْ نِسَائِهِ حَاْسِرَاْتٍ
يَا لَقَوْمِيْ بَيْنَ الرِّجَاْلِ بَوَاْدِ
وَتَرَاْهَاْ يَا خِيْرَةَ اللهِ فِيْ السَّبْـ
ـيِ وَسَتْرَ الْوُجُوْهَ مِنْهَاْ الْأَيَادِي

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي
Alafagh1444
@gmail.com

تعريف بالمراكز والمؤسسات الدينية الشيعية

مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية

مؤسّسة فكريّة تخصّصيّة ذات فروع متعدّدة، ينحصر اهتمامها في المجال العلمي والتخصّصي للنهضة الحسينيّة المباركة، تعمل على التأسيس لبناءٍ علميّ مختصّ رصين في كافّة أبعاد النهضة الحسينيّة وآفاقها الواسعة، الفكريّة والتاريخية والاجتماعية والأخلاقيّة وغيرها.

■ **ارتباط المؤسسة بالمرجعية العليا والعتبة الحسينية المقدسة**

تعتبر مؤسّسة وارث الأنبياء للدراسات التخصّصيّة في النهضة الحسينية واحدة من أهّم المشاريع العلمية والتخصّصيّة في المجال الحسيني التي أُنشئت بمباركة مباشرة ورعاية خاصّة من الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدّسة، المتمثّلة بسماحة العلّامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دامت بركاته) ممثّل المرجعية العليا؛ إذ كان ولا زال مهتمّاً بهذا المشروع المبارك اهتماماً بالغاً، ومطلعاً على جميع مجريات أعماله العلمية ومشاريعه بتمام تفاصيلها، كما أنّ هذا المشروع بأصله وفروعه ومقرّه وجميع ممتلكاته هو أحد عائدات العتبة الحسينية المقدسة شرعاً وقانوناً، وجميع أفراد طاقم هذه المؤسّسة المباركة هم من منتسبي العتبة الحسينية المقدسة. هذا من جهة؛

ومن جهةٍ أُخرى، فإنّ المشروع تحت عناية مراجعنا العظام في النجف الأشرف، وعلى رأس ذلك المرجعية العليا المتمثلة بآية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظلّه الوارف)؛ إذ يحرص القائمون على المؤسّسة ـ وبكافة الطرق ـ على أن يكونوا تحت عناية علمائنا الأعلام في جميع مجريات الأعمال والنشاطات التي تروم المؤسّسة إنجازها.

■ **الهيكلة العامة للمؤسّسة**

وبما أنّ مؤسّسة وارث الأنبياء ذات طابع علمي تخصّصي محض، فإنّ مجلس الإدارة الموقّر هو من يقوم برسم سياساتها الاستراتيجية، ومتابعة نتاجاتها العلمية، كما أنّ لإدارة فروعها الموقّرة دورها التنفيذي والفعال في إنجاح هذه المشاريع.

■ **الأقسام والمشاريع العلمية للمؤسّسة**

١.قسم التأليف والتحقيق
٢.مجلّة الإصلاح الحسيني: مجلّة علمية فصلية تخصصيّة، تُعنى بالبحوث المتخصّصة في مجال النهضة الحسينيّة، وكذا الدراسات العلمية في حقول المعرفة الدينيّة.
٣.قسم ردّ الشبهات عن النهضة الحسينية: ويتمّ فيه جمع الشبهات المثارة حول الإمام الحسين؟ع؟ونهضته المباركة، ثمّ فرزها وتبويبها، ثمّ الرد عليها بشكل علمي تحقيقي.
٤.الموسوعة العلمية من كلمات الإمام الحسين عليه السلام
٥.قسم دائرة معارف الإمام الحسين عليه السلام
٦. قسم الرسائل الجامعية
٧.قسم الترجمة
٨. قسم الرصد: ويتمّ فيه رصد جميع القضايا الحسينيّة المطروحة في الفضائيات، والمواقع الإلكترونية، والكتب، والمجلات والنشريات، وغيرها.
٩.قسم الندوات
١٠. قسم المكتبة الحسينية التخصّصية
١١.قسم الإعلام الحسيني
١٢. القسم النسوي
وهناك مشاريع أُخرى سيتمّ العمل عليها قريباً إن شاء الله تعالى.

اعلان دعوة للمشاركة في المسابقة الأدبية العالمية الثالثة بمناسبة زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

"وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ" (الحج: ٢٧)

بمناسبة اقتراب موعد زيارة الأربعين، يسرّنا دعوتكم للمشاركة في المسابقة الأدبية العالمية الثالثة، التي تتناول مواضيع مستلهمة من هذا الحدث العظيم والمقدس.

فئات المسابقة:
الرواية
القصة القصيرة
الشعر

موضوع المسابقة:
ندعو السادة الكتّاب والشعراء إلى تقديم أعمالهم التي تتناول قصصًا ومواضيع تتعلق بزيارة الأربعين، وتسليط الضوء على القيم والمبادئ التي يتحلى بها هذا الحدث الروحي الكبير.

تفاصيل المسابقة:
آخر موعد لتقديم الأعمال: ١٥ / ١٠/ ٢٠٢٤.
يمكن للمشاركين تقديم أكثر من عمل واحد في الفئة الواحدة.
يكون تقديم الأعمال باللغة العربية حصراً.
يجب أن تكون الأعمال أصيلة وغير منشورة سابقًا.

كيفية التقديم:
يرجى إرسال الأعمال إلى عنوان البريد الإلكتروني gmail.com@zyarat٤٠ قبل الموعد النهائي للتقديم.
رقم ٠٧٧٥٣٣٣٢٠٦٦
ا لمو با يل
سيتم تقييم الأعمال من قبل لجنة تحكيم متخصصة، وسيتم منح الجوائز للأعمال المتميزة في كل فئة.
فلنجعل هذه المسابقة فرصة لنبرز التراث الثقافي والروحاني لزيارة الأربعين المباركة ولنعبر بكلماتنا عن محبتنا وتقديرنا للإمام الحسين عليه السلام.